

أو بعده بكذا . . بل إن بعضهم يحيى هذه الذكرى بتلاوة الأوراد والأذكار، وأدعية خاصة، لا . . لن يأتى إليها غريب أبداً .

من إذن؟

تشير الدلائل والمعلومات المتناقلة إلى اثنين لا ثالث لهما، الأول: هو مدير قطاع البحوث . والثانى: رئيس قطاع الحواسب الآلية، أما القائلون باحتمال تولية الدكتورة مديرة القطاع التجارى لصلتها الوثيقة بزوجة أحد المسؤولين الكبار، وقراءة كل منهما الفئجان للأخرى والأخريات، فهذا من قبيل التشنيع، إذ كيف يمكن أن تتولى امرأة هذه المؤسسة التى لا مثيل لها فى المنطقة، صحيح أن كل شىء جائز، لكن هذا صعب . . صعب، لا بد أنها أمنيات الدكتورة نفسها . . إذ يذكرها الجواهرى أو يتمثلها بقامتها الفواحة بالإنوثة، وسعيها الجميل، وتماسك ثمارها رغم تجاوزها الخمسين، فإنه ينتشى لكن هذا عنده شىء، ودخولها المكتب الدائرى أمر آخر! قال عطية بك برزانتة الثاقبة . .

«لماذا تستبعد ذلك . . كل شىء متوقع» . .

حقاً، إنه زمن العجائب، كل ما جرى يؤكد ذلك، ألم يكن البروفيسور قاب قوسين أو أدنى؟

البروفيسور قلقاسة، البروفيسور قرع أصلى، وأخيراً دكتور بليب . . ألم يغلق الباب على نفسه ويذرف دمعاً كالنساء بعد تسليمه الجهاز أمس . . لكن الأمر حسم، ما زال فى العقول بقية قادرة على وقف مهزلة كهذه .